

## اضطراب الوسواس القهري

Obsessive Compulsive Disorder



يتميز هذا الاضطراب بسيطرة الوسواس القهري على تفكير الإنسان بدرجة تسبب له الكرب، وتعيق حياته وأنشطته المختلفة، ومنها المهنية والاجتماعية، بل والشخصية؛ إذ لا يقتصر أثرها على وجود الوسواس، بل ترتبط في العادة بأفعال قهرية. ويتمثل هذا الاضطراب فيما يأتي:

- أ. وجود إما وسواس أو أفعال قهرية: تُعرّف الوسواس ب (1) و (2) و (3) و (4):

1. أفكار أو اندفاعات أو صور معاودة ومستديمة، يختبرها المريض، في وقت ما في أثناء الاضطراب بوصفها إقحامية (تطفلية) وغير مناسبة، وتسبب قلقاً أو ضائقة واضحين.
2. ليست الأفكار أو الاندفاعات أو الصور مجرد انشغالات قلقية مفرطة عن مشكلات الحياة الواقعية.
3. يحاول المضطرب تجاهل أو قمع مثل هذه الأفكار أو الاندفاعات أو الصور أو تعطيلها بأفكار أو أفعال أخرى.
4. يدرك أن الأفكار أو الاندفاعات أو الصور الوسواسية نتاج عقله (ليست مفروضةً عليه من الخارج كما في غرز الأفكار).

تُعرَّف الأفعال القهرية ب (1) و(2) :

1. سلوكيات متكررة (مثل: غسل اليدين، الترتيب، التحقق) أو أفعال عقلية (مثل: الدعاء، العد، تكرار الكلمات بصمت) التي يشعر المريض أنه مُساق لأدائها استجابةً لوسواس، أو وفقاً لقواعد ينبغي تطبيقها بصرامة.
  2. تهدف السلوكيات أو الأفعال العقلية إلى منع أو تقليل الضائقة أو منع حادث أو موقف فظيع، بيد أن هذه السلوكيات أو الأفعال العقلية إما أنها ليست مرتبطة بطريقة واقعية بما هي مُصمَّمة لتعطيله أو منعه أو أنها مُفرطة.
- ب. أدرك المصاب في محطة ما من سير الاضطراب، بأن الوسواس أو الأفعال القهرية مفرطة أو غير معقولة.
- ملاحظة: لا ينطبق هذا الأمر على الأطفال.

ج. تسبب الوسواس والأفعال القهرية ضائقة واضحة، وهي مضيعة للوقت (تستغرق أكثر من ساعة يوميًا)، أو تتدخل بشكل بارز في الأداء الوظيفي الروتيني الطبيعي أو المهني (أو الأكاديمي) أو الأنشطة أو العلاقات الاجتماعية الاعتيادية.

د. إذا وجد اضطراب آخر من المحور 1، فإن محتوى الوسواس أو الأفعال القهرية لا يكون محصورًا به (مثل: الانشغال بالطعام بوجود أحد اضطرابات الأكل، نتف الشعر بوجود هوس نتف الشعر، القلق حول المظهر بوجود اضطراب تشوه شكل الجسد، الانشغال بالعقاقير بوجود اضطراب استخدام المواد، الانشغال بالإصابة بمرض خطير بوجود المراق، الانشغال برغبات أو هوامات جنسية بوجود خلل جنسي Paraphilia، اجترارات مُذنبية بوجود اضطراب الاكتئاب الجسيم).

هـ. لا ينجم الاضطراب عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة (مثال: سوء استخدام عقار، تناول دواء) أو عن حالة طبية عامة.

حدّد إذا كان:

مع بصيرة ضعيفة: إذا لم يدرك المصاب، لمعظم الوقت في أثناء النوبة الحالية، أن الوسواس والأفعال القهرية مفرطة أو غير معقولة.